

شرح الأخبار

[132] الطبري التعجب من جهل هذا القائل، واحتج على ذلك بالروايات الثابتة (1) على: (62) قدوم علي (صلوات الله عليه) من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وآله عند وصوله إلى مكة، وبأنه أتاه بهدي ساقه معه وأصابه، (و) وقد انزل عليه ما انزل في أمر المتعة بالعمرة إلى الحج، وأنه أمر من لم يسق الهدى أن يتمتع بها وأقام هو صلى الله عليه وآله على إحرامه لمكان الهدى الذي كان قد ساقه معه لقول الله تعالى: (ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ _____ بن أحمد بن كامل الذي هو على مذهب استاده أبي جعفر العامي، ونصر مذهب، ومخلد والد أبي إسحاق إبراهيم بن مخلد الغير المذكور في رجالنا، ولعله أيضا عامي. ومن تأليفات الطبري - الأخرى - الآداب الحميدة، الايضاح، دلائل الأئمة، المسترشد، غريب القرآن. فضائل أمير المؤمنين). والذي يؤيد كلام الشيخ آغا بزرگ ما نقله الأمين العاملي في أعيان الشيعة المجلد 9 / 199 بعد ذكر الكلمات التي أوردها ابن أبي الحديد جوبا عن كلام المرتضى في الشافي ما لفظه: وأما الأخبار التي رواها عن عمر فأخبار غريبة ما رأيناها في الكتب المدونة. وما وقفنا عليها إلا من كتاب المرتضى، وكتاب آخر يعرف بكتاب المستبشر لمحمد بن جرير الطبري وليس ابن جرير صاحب التاريخ بل هو من رجال الشيعة. والعجب من الشيخ آغا بزرگ رحمه الله أنه عاد (في نفس الجزء 16 / 256) ونسب تأليف فضائل أمير المؤمنين إلى الطبري العامي واستدل بقول الحموي في معجم الأدباء. قد ذكر كارل بروكلمان في كتابه: (تاريخ الأدب العربي 3 / 45) ترجمة محمد بن جرير الطبري، وادعى أنه كان صاحب مذهب فقهي وسرد مؤلفاته ولم يتعرض إلى هذا الكتاب. والخلاصة: أن أبا جعفر محمد جرير الطبري الآملي، المعروف بهذا الاسم رجلان من كبار العلماء: أحدهما محمد بن جرير بن يزيد المولود في آمل طبرستان والسكن في بغداد المفسر والمحدث والمؤرخ والفقيه من أئمة أهل السنة. والثاني محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي من أكابر علماء الإمامية في المائة الرابعة ومن أجلاء الأصحاب - وهو ثقة - . (1) ذكر أحمد بن حنبل في مسنده عدة طرق للحديث راجع ج 1 / 79 / 123 / 143 / 154.